

رسائل للبنات

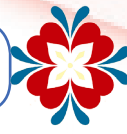
قصص واستشارات ورسائل

بقلم

سلطان بن عبد الله العمري

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، أمَّا بعدُ.
فالسَّلامُ عليكم يا بناتُ، ويومُكمَنَّ جميلٌ،
ومستقبلُكمَنَّ أجملُ بإذنِ الله.

أهلاً وسهلاً بكن في هذه الرسائل والقِصَصِ
والاستِشارَاتِ الخاصَّةِ بكن، والتي آمَلُ أَنْ تَجِدُوا
فيها الفائدةَ والعِبْرَةَ، والتي هي مُلَخَّصٌ لعِشرَاتِ
الاستِشارَاتِ والقِصَصِ والاتِّصَالَاتِ التي وَقَفْتُ عليها
مِنْ خِلالِ عَمَلِي كْمُسْتَشَارٍ أَسْرِي لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ.

سلطان بن عبدالله العمرى

٠٥٠٥٢٣٥٠٠٨



الفهرس

٢	المقدمة
٥	الصبرُ طريقك إلى الجنة
٧	الصلاة نور
٩	التخصُّص الجامعي
١٢	مع صديقات الجامعة
١٤	وفقاً بوالدك
١٦	ظروفك وسوء الخلق
١٧	ناقصات عقل ودين
٢٠	كلمات الأغاني
٢٢	بين الأنوثة وقوة الشخصية
٢٧	البنات بين الأمس واليوم والمستقبل
٣١	تصلي وتصور حياءً من أهلها وهي حائض
٣٢	بنات من جنسيات أخرى
٣٥	أحلام مرعجة



- ٣٨ رَوَايَاتُ ❁
- ٤٠ مُقَارَنَاتُ ❁
- ٤٢ أُمِّي تَغْسِلُ الصُّحُونُ ❁
- ٤٤ ابْنَتِي قَصَّتْ شَعْرَهَا ❁
- ٤٧ الْعَيْنُ حَقُّ ❁
- ٤٩ الْحِجَابُ عِبَادَةٌ وَلَيْسَ عَادَةً ❁
- ٥٢ مَنْ تُتَابِعِينَ عِبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ؟ ❁
- ٥٥ مَتَى سَيَكُونُ الزَّوْاجُ؟ ❁
- ٥٩ إِذَا وَقَعَ الطَّلَاقُ بَيْنَ وَالِدَيْكَ ❁
- ٦٤ الزَّوْاجُ أَوْ الْوِظِيفَةُ؟ ❁
- ٦٦ وَصَايَا لَطَائِبَاتِ الْعِلْمِ ❁





﴿ الصَّبْرُ طَرِيقُكَ إِلَى الْجَنَّةِ ﴾

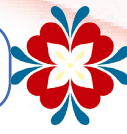
يَا بَنَاتُ، هناك العَشْرَاتُ مِنْ أَصْنَافِ الْمُجْتَمَعِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمُ الْهُمُومُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْأَقْدَارُ الْمُؤْلِمَةُ، هذه فِي نَفْسِهَا، وهذه فِي صِحَّتِهَا، وهذه فِي مَالِهَا، وهذه فِي وَلَدِهَا، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ اخْتَرَنَ الصَّبْرَ طَرِيقًا لِهُنَّ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَلِمِثْلِ هَؤُلَاءِ نَقُولُ: إِنَّ الْجَنَّةَ مُلْتَقَى الصَّابِرِينَ.

قَالَ تَعَالَى ﴿وَجَزَّيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ [الإنسان: آية ١٢].

يَا مَنْ تَتَابَعَتْ عَلَيْهَا الْهُمُومُ، تذكري أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ

بِرَعَايَتِهِ، قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: آية

[١٥٣].



❁ **وَإِنْ مِمَّا يُسَاعِدُكَ فِي تَحْمِلِ الْمَصَائِبِ:**

١. **أَنْ تَعْلَمِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَكَ قَدْ كُتِبَ عَلَيْكَ**
قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِخَمْسِينَ أَلْفِ
سَنَةٍ، كَمَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ
الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢. **أَنَّ هَذَا الْبَلَاءَ دَلِيلٌ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ لِكَ، كَمَا فِي**
الْحَدِيثِ «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ
بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

٣. **أَنَّ هُنَاكَ بَنَاتٍ عِنْدَهُنَّ مِنَ الْمَصَائِبِ أَكْثَرَ مِمَّا**
عِنْدَكَ، فَاحْمَدِي اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤. **أَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ مَمَرٌ، وَأَنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ.**

٥. **أَحْسِنِي الظَّنَّ بِاللَّهِ فِي أَنَّ الْأَيَّامَ الْقَادِمَةَ سَتَكُونُ**
أَجْمَلَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.



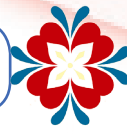
﴿ الصلاة نور ﴾

الصَّلَاةُ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ رَكَعَاتٍ تَوْدِينَهَا فِي الْيَوْمِ
خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ، إِنَّ الصَّلَاةَ يَا ابْنَتِي مِنْ أَعْظَمِ
أَسْبَابِ سَعَادَتِكَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ لَكَ فِي حَيَاتِكَ، نُورٌ
لِقَلْبِكَ مِنَ الْحُزَنِ وَالضِّيقِ، وَنُورٌ لِعَقْلِكَ، وَنُورٌ عِنْدَ
مَوْتِكَ وَبَعْدَ مَوْتِكَ وَنُورٌ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّلَاةُ نُورٌ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

أَلَا تُلَاحِظِينَ أَنَّ هُنَاكَ بَنَاتٍ يَتَسَاهَلْنَ فِي آدَاءِ الصَّلَاةِ؟
وَقَدْ تَعْرِفِينَ بَنَاتٍ لَا يُصَلُّونَ وَلِلْأَسَفِ.

إِنَّ الصَّلَاةَ رُكْنٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ
آخِرُ وَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ،
وَهِيَ كَفَّارَةٌ لِصَغَائِرِ الذُّنُوبِ.



فَأَوْصِيكَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَوَخَّرِيهَا عَنْ وَقْتِهَا،
وَاعْلَمِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَلَاتُهُ، فَمَا هُوَ جَوَابُكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ؟





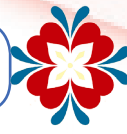
﴿ التَّخَصُّصُ الْجَامِعِيُّ ﴾

وَأخِيرًا أَنْتَهَيْتِ مِنَ الثَّانَوِيَّةِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَأَمَامَكَ
مُسْتَقْبَلٌ جَمِيلٌ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِلَيْكَ بَعْضُ الْوَصَايَا فِي
اخْتِيَارِ التَّخَصُّصِ الْجَامِعِيِّ:

١. اسْأَلِي رَبَّكَ أَنْ يُوفِّقَكَ لِلاِخْتِيَارِ الْمُنَاسِبِ وَأَنْ
يُعِينَكَ عَلَيْهِ.

٢. انْظُرِي فِي مِيُولِكَ أَنْتِ، وَلَا تُقَلِّدِي صَدِيقَتَكَ وَلَا
أَيَّ شَخْصٍ آخَرَ فِي تَحْدِيدِ تَخَصُّصِكَ، لِأَنَّكَ
تَرْسُمِينَ مُسْتَقْبَلَكَ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْاِخْتِيَارِ.

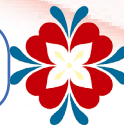
٣. قَدْ يُقْنِعُكَ وَالِدَاكَ بِتَخَصُّصٍ مُعَيَّنٍ، فَإِنْ كَانَ
اخْتِيَارُهُمْ يُوَافِقُ مِيُولَكَ، فَهَذَا جَيِّدٌ، وَإِنْ كَانَ
رَأْيُهُمْ يُخَالِفُ طُمُوحَاتِكَ فَلَا تَتَعَاطَفِي مَعَهُمْ فِي



ذَلِكَ، وَكُونِي مُتَمَسِكَةً بِرَأْيِكَ، وَحَاوِلِي إِقْنَاعَهُمْ
بَأَنَّ طُمُوحَكَ لِتَخْصُصٍ آخَرَ - بِكُلِّ أَدَبٍ - .

٤. **قَبْلَ اخْتِيَارِ التَّخْصُّصِ**، تَأْكُدي أَنَّ هَذَا التَّخْصُصَ
الَّذِي تَرْغِبِينَ فِيهِ سَيَكُونُ لَهُ مُسْتَقْبَلٌ وَظِيفَةٌ
حَسَبَ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعِيشِينَ فِيهَا، لِأَنَّ بَعْضَ
التَّخْصُّصَاتِ لَيْسَ لَهَا طَلَبٌ وَظِيفَةٌ - غَالِبًا
- فَلَا تَحْرِصِي عَلَيْهَا حَتَّى لَا تَضِيعَ سَنَوَاتُكَ
الدِّرَاسِيَّةَ سُدًى.

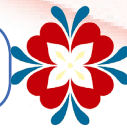
٥. **اجْمَعِي مَعْلُومَاتٍ دَقِيقَةً عَنِ التَّخْصُصِ بِكُلِّ**
سَلْبِيَّاتِهِ وَإِيجَابِيَّاتِهِ، وَاكْتُبِيهَا، وَاَنْظُرِي فِيهَا
بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ، وَاسْتَشِيرِي الْبَنَاتِ اللَّاتِي
دَخَلْنَ ذَلِكَ التَّخْصُّصَ، وَخُذِي مِنْ كَلَامِهِنَّ
مَا يُسَاعِدُكَ فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارِ الْمُنَاسِبِ.



٦. لا تَرْتَبِطِي بِزَوَاجٍ فِي فِتْرَةِ دِرَاسَتِكَ الْجَامِعِيَّةِ، لِأَنَّ
الزَّوْاجَ قَدْ يُوْخِرُكَ عَنْ تَحْقِيقِ طُمُوحَاتِكَ، وَقَدْ
تَجِدِينَ زَوْجًا يُعِيقُ مَسِيرَتَكَ، وَقَدْ تَحْمِلِينَ
بَوْلَدٍ يَكُونُ عَقَبَةً فِي دِرَاسَتِكَ بِسَبَبِ رِعَايَتِهِ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ.

٧. بَعْضُ الْبَنَاتِ لَا تَرْغَبُ فِي إِكْمَالِ الْجَامِعَةِ، وَهِيَ
حُرَّةٌ فِي ذَلِكَ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُلْزِمَهَا وَالِدَاهَا
بِالدِّرَاسَةِ، وَخَاصَّةً أَنَّ الْجَامِعَاتِ قَدْ تَكُونُ
صَعْبَةً فِي بَعْضِ الْمُجْتَمَعَاتِ وَقَدْ تَكُونُ لَهَا
تَكَالِيفٌ مَالِيَّةٌ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهَا.





﴿ مع صديقات الجامعة ﴾

الصَّدَاقَةُ فِي الْمَرْحَلَةِ الْجَامِعِيَّةِ فِيهَا تَمَيِّزٌ كَبِيرٌ، لَوْجُودِ
النُّضْجِ لَدَى الْبَنَاتِ، وَفِيهَا تَعَارُفٌ جَيِّدٌ، وَخِبْرَاتٌ
نَافِعَةٌ، وَذِكْرِيَّاتٌ جَمِيلَةٌ، وَعِنْدِي لَكَ هَمَسَاتٌ:

١. كُونِي عَزِيزَةَ النَّفْسِ وَصَاحِبَةً مَبْدَأً، وَلَا تَنْغَمِسِي
فِي عِلَاقَتِكَ بِالْبَنَاتِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ وَبِلَا حُدُودٍ،
وَحَافِظِي عَلَى قِيَمِكَ وَخُصُوصِيَّاتِكَ وَأَسْرَارِكَ.

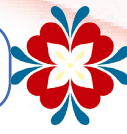
٢. اخْتَارِي الصَّدِيقَاتِ الْمَتَمَيِّزَاتِ بِالْأَخْلَاقِ
وَالِاسْتِقَامَةِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ،
وَالصَّاحِبُ سَاحِبٌ، وَكَمْ مِنْ فَتَاةٍ تَأَثَّرَتْ
بِالْأُخْرَيَّاتِ بِشَكْلِ إِيْجَابِيٍّ، وَالْمُجْتَمَعُ مِلِّيٌّ
بِهِنَّ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.



٣. هناك بنات لديهن انفلات كبير في الأخلاق والقيم، فأحذري منهن، ولا تسمحِي لهنَّ بأنَّ يأخذنَّكِ إلى عالمهنَّ.

٤. سوف تجدِين مَنْ تميزُ عَلَيْكِ بِمَالٍ، ونحو ذلك، فاعتزِّي بنفسِكِ وأخلاقِكِ، واعلمي أنَّ العبرة ليست بالمالِ والمناصبِ، إنّما الاعتبارُ بالأخلاقِ، والتميزِ في الدِّراسَةِ، والهِمَّةِ العالِيَةِ.





﴿ رفقاً بوالدك ﴾

يا ابنتي، والدك يحبك، وَيَسْعَى دَائِماً لتلبية طلباتك الضرورية وَغَيْرِ الضرورية أحياناً، وَلَكِنَّهُ أحياناً يَتَوَقَّفُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تنفيذ شيءٍ بسببِ تراكم الضُّغوطِ المَالِيَّةِ، فَهَلْ يَلِيقُ بِكَ أَنْ تُكْثِرِي الطلباتِ عَلَيْهِ؟

إِنَّ بَرَّ الوالدِ شيءٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ بِحَاجَةٍ إِلَى شيءٍ مِنْ اهْتِمَامِكَ وَحَنَانِكَ وَخِدْمَتِكَ، وَأَنْتِ فِي الْحَقِيقَةِ تُحَسِّنِينَ لَأَمِّكَ أَكْثَرَ مِنْ إِحْسَانِكَ لَوَالِدِكَ.

إِنَّ وَالِدَكَ يَتَعَبُ كَثِيراً وَيَتَحَمَّلُ أَعْبَاءً عَدِيدَةً،
فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَتَعَامَلِي معه بِجَفَاءٍ.



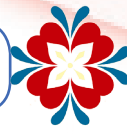
وَإِذَا قَصَرَ أَحْيَانًا فِتَاكْدِي أَنَّهُ حَزِينٌ عَلَى تَقْصِيرِهِ،
لَأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ رَاضِيَةً عَلَيْهِ دَائِمًا.

وَمُضَةٌ: 

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [سورة

الأحقاف: آية ١٥].





﴿ ظُرُوفُكَ وَسُوءُ الْخُلُقِ ﴾

أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ ظُرُوفًا نَفْسِيَّةً وَأُسْرِيَّةً وَمَالِيَّةً
وَدِرَاسِيَّةً قَدْ تَقَعُ عَلَيْكَ بَيْنَ فِتْرَةٍ وَأُخْرَى، وَلَكِنَّ ذَلِكَ
لَا يُبَرِّرُ لَكَ أَنْ تَجْرَحِي مَشَاعِرَ وَالِدَيْكَ أَوْ تُؤْذِي
صَدِيقَتَكَ أَوْ قَرِيبَتَكَ بِسَبَبِ ظُرُوفِكَ.

نَعَمْ، نَحْنُ قَدْ نَعْذُرُكَ أحيانًا لِتَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ
الْأَخْلَاقِ الْمَحْمُودَةِ، وَلَكِنْ لَنْ نَعْذُرَكَ عَلَى إِيْذَانِكَ
لِلْآخَرِينَ بِلِسَانِكَ أَوْ بِيَدِكَ.

وَأَنْتِ لَنْ تَسْمَحِي لِأَحَدٍ أَنْ يُؤْذِيكَ، فَكَذَلِكَ النَّاسُ،
وَنَبِينَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ
لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». متفقٌ عَلَيْهِ.

قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَقَعَ
الشَّرُّ لِأَخِيهِ كَمَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ.

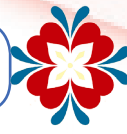


﴿ ناقصات عقل ودين ﴾

لعلك سمعتِ بهذه العبارة في مُحاضرةٍ أو روايةٍ أو حديثٍ عبّر المذيع، فهل هذا الكلام صحيح؟ وما معناه؟

إنَّ هذا الكلام جزءٌ من حديثِ النبي ﷺ وقد ذكره في حوارهِ مع النساءِ، وإليك قصة الحديث.

عن ابنِ عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يا معشرَ النساءِ تصدقن، فإني رأيتكن أكثرَ أهلِ النارِ. قالتِ امرأةٌ منهن: وما لنا أكثرُ أهلِ النارِ؟ قال: تُكثِرْنَ اللَّعْنَ، وتُكْفِرْنَ العَشِيرَ، ما رأيتُ من ناقصات عقل ودين، أغلبُ لذي لبٍّ منكن. قالت: يا رسولَ الله، وما نُقصانُ العقلِ والدينِ؟ قال: أَمَّا نُقصانُ العقلِ



والدين: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ فَهَذَا نَقْصَانُ
العَقْلِ، وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِي لَا تُصَلِّي وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ
فَهَذَا نَقْصَانُ الدِّينِ». رواه أحمدُ والبخاريُّ.

إِذَا مَعْنَى نَاقِصَاتُ عَقْلٍ، أَيَّ أَنْ قُدِّرَتْهَا فِي
الشَّهَادَةِ فِي الْمَحْكَمَةِ لَا تَقْوَى فِي مُوَاجَهَةِ الْقَضَاءِ
وَالْخُصُومَاتِ، لِهَذَا كَانَ لَا بَدَّ مَعَهَا مِنْ امْرَأَةٍ أُخْرَى
لِتَقْوِيَهَا.

إِذَا هَذَا لَيْسَ عِيًّا فِي شَخْصِيَّتِهَا، بَلْ هَذَا رَاجِعٌ
لَطَبِيعَتِهَا الْعَاطِفِيَّةِ وَأَنُوثَتِهَا وَتَرْكِيبَةِ خَلْقَتِهَا فِي عَدَمِ
مُوَاجَهَةِ الرِّجَالِ وَالْخُصُومِ وَالْمُشْكِلَاتِ لِضَعْفِهَا.

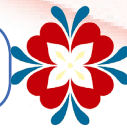
وَأَمَّا نَقْصَانُ الدِّينِ، فَلِأَنَّهَا وَقَّتَ الْحَيْضَ لَا يُمَكِّنُهَا
أَنْ تُصَلِّيَ، فَكَانَ هَذَا نَقْصٌ فِي دِينِهَا، وَهَذَا لَيْسَ عِيًّا
فِيهَا لِأَنَّ الَّذِي مَنَعَهَا مِنَ الصَّلَاةِ هُوَ اللَّهُ، وَلَا يَغْنِي



هَذَا أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَقْوَى فِي دِينِهِ مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ، بَلْ قَدْ
تَوْجَدُ نِسَاءٌ عِنْدَهُنَّ مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ
مَا يُفُوقُ مِائَاتِ الرِّجَالِ.

بِاخْتِصَارٍ، لَا يَصِحُّ أَنْ نَسْتَدِلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى
اِحْتِقَارِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يَجُوزُ لِذَلِكَ الْجَاهِلُ أَنْ يَطْعَنَ فِي
الْحَدِيثِ وَيَسْتَهْزِئَ بِهِ بِسَبَبِ سُوءِ فَهْمِهِ لَهُ، وَرَغْبَتِهِ
فِي الطَّعْنِ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.





﴿ كلمات الأغاني ﴾

بُكْلُ صَرَاخَةٍ يَا ابْنَتِي، لَوْ سَأَلْتُكَ عَنْ أَغْلَبِ كَلِمَاتِ
الْأَغَانِي، عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَحَدَّثُ؟

سَيَكُونُ الْجَوَابُ: عَنِ الْحُبِّ الْمُحَرَّمِ، وَالشَّوْقِ
لِلْحَبِيبِ، وَالْحُزْنَ لِفِرَاقِهِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَهَلِ الْحُبُّ الْمُحَرَّمُ جَائِزٌ فِي دِينِنَا؟ أَوْ مَسْمُوحٌ بِهِ
فِي عَادَاتِنَا؟

إِنَّ الْغِنَاءَ يَدْعُو لِلانْفِلَاتِ الْعَاطِفِيَّةِ تَدْرِيجِيًّا، وَهَكَذَا
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى تَسْقُطِي فِي بَحْرِ الْحُبِّ الْمُحَرَّمِ،
ثُمَّ تَكُونُ الْحَسْرَاتُ.

وَلِهَذَا أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَأْخُذِي قَلْبَكَ مِنْ آهَاتِ الْغِنَاءِ،
إِلَى نُورِ الْقُرْآنِ الَّذِي هُوَ كَلَامُ الرَّحْمَنِ.



القرآن هو الذي يُسعدُ قلبك، قال تعالى ﴿الْأَلِفِ ذِكْرٍ

اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [سورة الرعد: آية ٢٨].

القرآن نورٌ لحياتك، قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا

مُبِينًا﴾ [سورة النساء: آية ١٧٤].

إِنَّ حَيَاةَ قَلْبِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ

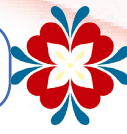
تعالى ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي

بِهِ فِي النَّاسِ﴾ [سورة الأنعام: آية ١٢٢].

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَكَ لِلْقُرْآنِ، وَأَنْ يُسْعِدَكَ

بِالْإِيمَانِ.





﴿ بين الأنوثة وقوة الشخصية ﴾

بعض البنات لديها أنوثة جميلة، والمراد بالأنوثة هي العناية بالجمال والزينة وإظهار العاطفة للآخرين، وأن تتصف بالصفات التي تجذب الآخرين لها، وهذا الشيء موجود في كل فتاة.

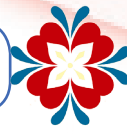
ونحن هنا لا نلغي هذه الأنوثة، ولكن لا بد من ضبط ذلك بأن تظهر علامات الأنوثة في محيط البنات فقط أو لزوجها، بمعنى أنه لا يصح للفتاة أن تظهر جمالها للشباب في السوق أو في مواقع التواصل أو في العمل ونحو ذلك من أماكن الاختلاط، لأن إظهارها لأنوثتها للرجال تتضمن عدة مفاسد ومنها:



١ - الوقوع في الإثم، حيث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَّمَا
«امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فِيهِ
زَانِيَةً، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ». رواه ابنُ خزيمةً بسندٍ صحيح.

فانظري كيف وصّف الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلك
المرأة التي تُظهر عطرها للرجال ليجدوا ريحها
وتفوز بإعجابهم أنّها زانية أي قامت بأسباب الزنا.
ولمّا ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصناف أهل النار قال:
«ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مُميلاتٌ» رواه مسلم.

والمعنى أنّهنّ كاسياتُ الثياب ولكنّ هذه الثياب
تفتنُ بطريقة اللبسِ والنوع وكأنّها عارية، وهنّ
مائلات عن العفة والاستقامة، مميلات أي داعيات
إلى الشرّ والفسادِ بأفعالهنّ وأقوالهنّ.



وهذا الوعيد الشديد يجب أن تحذر منه الفتاة،
وذلك بالبُعدِ عن إظهارِ المفاتِنِ للرجالِ وخاصةً في
اللباسِ وطريقةِ التَّواصلِ معهم.

٢- أن الفتاة التي تُظهر جمالها للشباب في الحقيقة
هي تُهينُ ذاتها وكرامتها، حيثُ تجعلُ الشبابَ
يتأملون في محاسنها فقط، وكأنَّ قيمتها في لفتِ
الأنظارِ لها، وأمَّا أخلاقها ودينها وعفتها فهذه أشياء
لا قيمةَ لها عندها ولا عندهم.

وهي بهذه الطريقة تَضَعُ نفسها محلاً لإشباعِ رغبةِ
النَّظرِ المُحرَّمِ للشابِّ المُنحَرِفِ، وأمَّا الرَّجُلُ العاقلُ
فهو يَتَقَدَّرُ هذا التَّصرُّفَ ويرى أنَّه من سوءِ الأدبِ
للفتاة أن تكون بهذه المنزلة.



وَمِنْ زَاوِيَةٍ أُخْرَىٰ فَإِنَّا نَدْعُو الْفَتَاةَ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةً
شَخْصِيَّةٍ قَوِيَّةٍ حِينَمَا تُخَالِطُ الرِّجَالَ، وَيَتِمُّ ذَلِكَ
فِي أُمُورٍ:

* عَدَمُ إِظْهَارِ الزِينَةِ لَهُمْ.

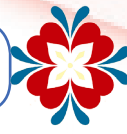
* اللباسُ المحتشمُ.

* عَدَمُ الْكَلَامِ مَعَهُمْ إِلَّا لِحَاجَةٍ.

* عِنْدَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ صَوْتُكَ
وَاضِحًا بَعِيدًا عَنِ الرِّقَّةِ وَالْخُضُوعِ فِي الْقَوْلِ،
قَالَ تَعَالَى ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ

مَرَضٌ﴾ [سورة الأحزاب: آية ٣٢].

* الْبُعْدُ عَنِ الرِّجَالِ مَا أَمَكْنَ، فَحِينَمَا تَدْخُلِينَ إِلَى
مَحَلٍّ أَوْ سُوقٍ أَوْ مَطْعَمٍ وَنَحْوِهِ، فَلَا تُزَاحِمِي
الرِّجَالَ وَكَأَنَّكَ رَجُلٌ، بَلْ كُونِي بَعِيدَةً عَنْهُمْ
بِطَرِيقَةٍ تَدُلُّ عَلَى عِفَّتِكَ وَأَدَبِكَ.



والحقيقة أن الرجال يحترمون المرأة التي تكون
صاحبة شخصية قوية معهم.

وأما المرأة التي تتمايل في مشيتها وكلامها
وتظهر زينتها لهم فهي فتاة رخيصة عند نفسها وعند
المجتمع ولا قيمة لها.

ومضة: 

الزوج يحب أن تكون زوجته أنثى في بيتها، لطيفة
المشاعر، هادئة التعامل، جميلة المنظر، ولكنها
حينما تخرج من البيت فإنه يحب أن يرى زوجته قوية
في شخصيتها بعيدة عن أي وسيلة لجلب الأنظار لها.
وإن مما يؤسف له أن بعض النساء تكون قوية في
بيتها ومع زوجها، ولكنها رقيقة المشاعر، جميلة
الملابس حينما تخرج للسوق والعمل.



﴿ البناتُ بينَ الأمسِ واليومِ والمستقبلِ ﴾

كلُّنا عشنا أَمْسَ و كانت فيه مواقف جميلة و ربَّما
حزينة.

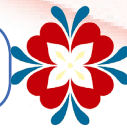
عشنا أَمْسَ و ربَّما كنَّا في سعادةٍ أو في ألمٍ.

أَمْسُ هو يومٌ وأسابيعٌ وشهُورٌ وسنواتٌ.

واليومَ هو وقتٌ جديدٌ لتعيشي فيه، وسيرَ حلِّ عنك
بعدَ ساعاتٍ ليكونَ أمسًا.

يا بناتُ، لقد علمتني الحياةُ أنَّ بعضنا يعيشُ في
دوامةِ الأَمْسِ وأحزانِ الأَمْسِ وقصصِ الأَمْسِ.

إنَّ الغالبَ على نفوسنا أنَّها تجلبُ لنا ذكرياتِ
الأَمْسِ وتجعلُها تُسيطرُ على واقعِ اليومِ، حتَّى إنَّنا
ننسى أنَّنا في يومٍ جديدٍ خالٍ من هُمومِ الأَمْسِ.



إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ أَبْوَابِ النِّجَاحِ فِي الْحَيَاةِ أَنْ نَعْرِفَ
كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الْأُمْسِ.

فَمَنْ عَاشَ فِي مَاضِيهِ هُمُومًا أَوْ فَشَلًا فِي وَظِيفَةٍ أَوْ
فِي دِرَاسَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَوْصِيهِ بِأُمُورٍ:

١. أَنْ يَتَعَلَّمَ فَنَّ النِّسْيَانِ لِلْمَاضِي وَأَنْ يَتَدَرَّبَ عَلَى
إِلْغَاءِ تِلْكَ الذِّكْرِيَّاتِ مِنْ حَيَاتِهِ.

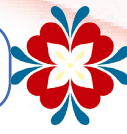
٢. عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْ تِلْكَ الْأَخْطَاءِ وَيَتَعَدَّ عَنْ أَسْبَابِهَا
حَتَّى لَا تَتَكَرَّرَ تِلْكَ الْأَخْطَاءُ فِي الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ،
وَبِهَذَا التَّفَكِيرِ الْإِجَابِيِّ يَكُونُ مَا جَرَى فِي الْمَاضِي
دَرْسًا لِتَصْحِيحِ مَا سَيَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٣. عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَدَّ عَنِ الْفَرَاغِ الَّذِي يَذْكُرُهُ بِالْمَاضِي؛
وَذَلِكَ بِأَنْ يَمْلَأَ وَقْتَهُ بِالْعَمَلِ الْمُثْمِرِ النَّافِعِ لَهُ
فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ.



وإنني أتعجبُ من بعض الفتيات التي تجلسُ
كلَّ يومٍ لساعةٍ وربَّما ساعاتٍ وتذكرُ فيها فشلاً
مع زوج، أو خسارةً لصديقةٍ أو موتاً لقريبتها.
يا بنات، إنَّ الأَمْسَ ذهبَ ومَضَى، وأنَّ حينما
تتذكرين ذلكَ فإنَّك تعيشين الحُزنَ والضيقَ في
هذا اليوم، وهذا يؤخِّركِ عن مَسِيرَةِ النجَاحِ،
ويؤثرُ على نفسيتكِ وهمَّتِكِ.

٤. يا مَنْ لَهَا مَاضٍ مَعَ الأَلَمِ، لا تحزني، وكُونِي ذاتَ
أَمَلٍ وأَحْسِنِي الظنَّ بالله، فقد قال اللهُ تعالى
فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي» رواه
البخاري، وفي رواية ابنِ حِبَّانَ بسندٍ صحيحٍ «أَنَا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا
فَلَهُ».



وأوصيك بتدبر القرآن الذي يفتح لك باب الأمل،
قال تعالى ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [سورة الطلاق: آية ٧].

✦ ختاماً..

مضى الأمل يا بنات، وأنتِ في يومٍ جديدٍ، فليكن
يومك هذا جديداً بالأمل، وأحسني فيه العمل،
وابتسمي لحياتك، وافرحي بما لديك الآن، ولا
تقلقي على مستقبلك، فلن يضيعك الله.



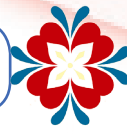


﴿تَصَلِّي وَتَصُومُ حَيَاءً مِنْ أَهْلِهَا وَهِيَ حَائِضٌ﴾

مِنْ عِلَامَاتِ الْبُلُوغِ عِنْدَ الْبِنْتِ نَزُولُ دَمِ الْحَيْضِ،
وَقَدْ يَنْزِلُ مِنْهَا فِي عَمَرٍ مُتَقَدِّمٍ مِثْلَ ١٢ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ،
وَحِينَهَا يَحْرُمُ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ، وَيَجِبُ عَلَيْهَا
قَضَاءُ الصَّوْمِ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهَا قَضَاءُ الصَّلَاةِ.

وَبَعْضُ الْبَنَاتِ تَسْتَحِي وَلَا تُخْبِرُ أَهْلَهَا بِنَزُولِ الدَّمِ،
فَتُصَلِّي مَعَ وَالِدَتِهَا وَتَصُومُ مَعَهَا، وَهَذَا حَرَامٌ، وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا وَيُعْتَبَرُ اسْتِهَانَةً بِشَرَائِعِ اللَّهِ، وَقَدْ نَعَذَّرُهَا
بِجَهْلِهَا وَخَوْفِهَا مِنْ وَالِدَتِهَا.

وَالْوَاجِبُ هُنَا عَلَى وَالِدَتِهَا أَنْ تُبَيِّنَ لَهَا أَنَّ هَذَا دَمٌ
طَبِيعِيٌّ يُصِيبُ كُلَّ الْبَنَاتِ، وَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ فِي
تِلْكَ الْفَتْرَةِ لَهَا أَحْكَامٌ مَعْرُوفَةٌ.



﴿ بنات من جنسيات أخرى ﴾

في تلك المدرسة تُوجد بنات من جنسيات أخرى، وفي ذلك الحيّ تُوجد عائلات من جنسيات عربية مختلفة، وكلّها مسلمة، ومما يُحزنك أن بعض الأمهات تُربي بناتها على التعصّب لجنسيّتهم، وبالتالي تحقّر ابنتها أياً جنسيّة أخرى، وهذا لا يجوز شرعاً، وقد أخبرنا الله في القرآن بأخوة الإيمان بدون أيّ تعصّب لأيّ جنس أو قبيلة أو غيرها.

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: آية ١٠]، وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: آية ١٣].



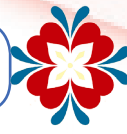
وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَنَحْوِهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ
الَّتِي أَبْطَلَهَا الْإِسْلَامُ

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اِثْنَانِ فِي النَّاسِ هَمَّا بِهِمْ كُفْرٌ:
الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَمَعْنَى «كُفْرٌ» أَيُّ مَنْ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ وَأَخْلَاقِ
الْجَاهِلِيَّةِ، وَقِيلَ أَيُّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ، وَلَيْسَ بِالْكَفْرِ
الْأَكْبَرِ الْمُخْرِجِ مِنَ الْمِلَّةِ.

وَالتَّرْبِيَةُ عَلَى احْتِقَارِ الْجَنَسِيَّاتِ لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ،
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى نَقْصٍ فِي الْعَقْلِ وَقِلَّةٍ فِي الْمُرُوءَةِ،
وَمَا زَالَ النَّاسُ يَتَعَارَفُونَ مَعَ اخْتِلَافِ جَنَسِيَّاتِهِمْ.

وَإِنَّ مِنَ الْعَجَبِ أَنَّ بَعْضَ بَنَاتِ قَدْ تُشَاهِدُ خِلَافاً
فِي فَتَاةٍ مِنْ جِنْسِيَّةٍ مَعِيْنَةٍ، فَتُعَمَّمُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ
بَنَاتِ تِلْكَ الْجِنْسِيَّةِ، وَهَذَا ظُلْمٌ كَبِيرٌ، وَهَلْ كُلُّ بَنَاتِ
جِنْسِيَّتِكَ كَامِلَاتٌ فِي الْأَخْلَاقِ؟



بالطبع لا، فكلُّ بلدٍ فيه الخيرُ والشرُّ، في الرجالِ
والنساءِ، وإطلاقُ الأحكامِ على الكلِّ لا يجوز، وهو
من الظلمِ الاجتماعيِّ، وله أبعدُ سلوكةٍ سيئةٍ جدًّا،
ويورثُ الكبرَ، وفي الحديثِ الصحيحِ «لا يدخلُ
الجنةَ مَنْ كانَ في قلبِهِ مثقالُ ذرَّةٍ من كِبَرٍ» رواه مُسلمٌ.



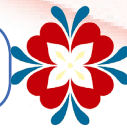


﴿ أَحْلَامُ مُزْعِجَةٍ ﴾

تُعَانِي بَعْضُ الْبَنَاتِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ الْمُزْعِجَةِ،
وَلَعَلَّ أَوْضَحَ دَلِيلٍ أَنَّ أَغْلَبَ مَنْ يَبْحَثُ عَنْ أَرْقَامِ
تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ هُنَّ النِّسَاءُ، وَهُنَا بَعْضُ التَّنْبِيهَاتِ:

١. مِنْ عَدَاوَةِ الشَّيْطَانِ أَنَّهُ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْمَنَامَاتِ
وَيُفْزِعُنَا بِهَا، وَلِهَذَا أَرْشَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكَرْسِيِّ قَبْلَ النَّوْمِ وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَزَالُ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ حَتَّى الصَّبَاحِ». رواه مُسْلِمٌ.

٢. قَدْ يَكُونُ الْمَنَامُ حَدِيثَ نَفْسٍ، بِمَعْنَى أَنَّ الْهُمُومَ
الَّتِي تُفَكِّرِينَ فِيهَا فِي يَوْمِكِ تَأْتِيكَ عَلَى هَيْئَةِ
مَنَامٍ بِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ.



٣. **الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ** وَتَحْتَوِي عَلَى رُؤُوزٍ
جَمِيلَةٍ وَمَعَانٍ تَحْفِيزِيَّةٍ، فَاحْمَدِي اللَّهَ عَلَيْهَا
وَلَا تُخْبِرِي بِهَا إِلَّا مِنْ تَحْبِينٍ فَقَطْ.

٤. **الرُّؤْيَا المَخِيفَةُ** الَّتِي تَكُونُ مَكْتَمَلَةَ التَّفَاصِيلِ،
وَفِي الغَالِبِ هِيَ تَحذِيرٌ لَكَ.

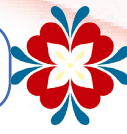
٥. **حِينَمَا تَتَصَلِّينَ بِمُفَسِّرٍ أَحْلَامٍ**، احْرَصِي عَلَى اخْتِيَارِ
الشَّخْصِ الثَّقَةِ وَالْمَعْرُوفِ بِعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ،
وَلَيْسَ كُلُّ شَخْصٍ يَكُونُ كَذَلِكَ، لِأَنَّ البَعْضَ
رَبَّمَا تَجَرَّأَ عَلَى التَّفْسِيرِ وَهُوَ لَيْسَ أَهْلًا لِذَلِكَ.

٦. **لَا تُجْعَلِي تِلْكَ المَنَامَاتِ تُؤَثِّرُ عَلَى حَيَاتِكَ**،
فَاسْتَعِينِي بِاللَّهِ وَتَوَكَّلِي عَلَيْهِ، وَحَافِظِي عَلَى
صَلَاتِكَ، وَدَاوِمِي عَلَى الْأَذْكَارِ، وَكُونِي مُتَفَائِلَةً،
وَتَأْكُدِي أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ.



٧. كثرةُ الأحلامِ المزعجةِ تُعتبرُ علامةً على وجودِ
العَيْنِ الحاسِدةِ والمسِّ، فأحرِصي على الرُّقيةِ
الشَّرعيةِ أو استشارةِ راقٍ حكيمٍ.





روايات

فِي الْمَكْتَبَاتِ تَوْجَدُ عَشْرَاتُ الرِّوَايَاتِ، وَفِي مَوَاقِعِ
الْإِنْتَرْنِتِ تَوْجَدُ مَكْتَبَاتُ الْكُتُبِ وَنِيَّةٌ يُمَكِّنُكَ تَحْمِيلُ
الْكُتُبِ مِنْهَا أَوْ شِرَاؤُهَا، وَهَذَا بَعْضُ الْهَمَسَاتِ
الْمُهِّمَّةِ:

١. **بَعْضُ الرِّوَايَاتِ** يَدُورُ مُحْتَوَاهَا حَوْلَ الْحُبِّ
 وَالْغَرَامِ وَالْعِشْقِ وَتَفَاصِيلِ أُخْرَى، وَكُلُّ ذَلِكَ
 يُؤْلِمُ قَلْبَكَ، وَيَجْعَلُهُ يَعِيشُ وَهُمْ الْحُبُّ.

٢. **إِيَّاكَ وَالرِّوَايَةَ الَّتِي تَقْدَحُ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَتَطْعَنُ**
فِي الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ
الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ لَا تَكُونُ تِلْكَ الطُّعُونُ صَرِيحَةً،
وَلَكِنَّهَا تَلَمَّحُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

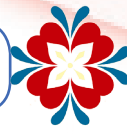


واعلمي أن من تعظيمك لله تبارك وتعالى أن تعظمي
كل شيء يمس العقيدة في الله أو في الشريعة
بكل تفاصيلها.

٣. لا تجعل وقتك حول تلك الروايات فقط،
بل اقرئي في أمور دينك، كالعقيدة، وفقه
العبادات، وما يتعلق بالقرآن والسيرة النبوية،
والأخلاق ونحو ذلك.

٤. اقرئي في التحفيز للنجاح، والأمل والتفاؤل
والسعادة وإدارة الأزمات والثقة بالنفس
وما يشبه هذه العناوين التي تبني في نفسك
الطموح والنظرة الجميلة للحياة.





﴿مُقَارَنَاتٌ﴾

مِنَ الْعَجِيبِ أَنَّ بَعْضَ الْبَنَاتِ تَنْظُرُ لِحَيَاةِ
الْمُمَثِّلَاتِ وَالْفَنَّانَاتِ وَالْمَشَاهِيرِ، ثُمَّ تَقَارِنُ حَيَاتَهَا
بِحَيَاتِهِمْ، وَهَذِهِ الْمُقَارَنَاتُ تَضُرُّ بِاسْتِقْرَارِهَا النَّفْسِيَّ
وَالاجْتِمَاعِي، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا لَهُ ظُرُوفُهُ الْخَاصَّةُ
مَادِيًّا وَأُسْرِيًّا، وَقَدْ لَا تَسْتَطِيعِينَ تَوْفِيرَ تِلْكَ
الْمُشْتَرِكَاتِ الَّتِي تُشَاهِدِينَهَا عِنْدَ الْمَشَاهِيرِ، فَهَلْ
يَصِحُّ أَنْ تُمَارِسِي الضَّغْطَ مَعَ وَالِدَيْكَ أَوْ زَوْجِكَ
بِتَوْفِيرِ ذَلِكَ؟

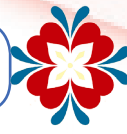
إِنَّ الْبَنَاتِ حِينَمَا يُصَوِّرُونَ رَحَلَاتِهِنَّ أَوْ بَيُوتَهُنَّ، إِنَّمَا
صَوَّرُوا جُزْءًا مِّنْ حَيَاتِهِنَّ، وَإِلَّا فَهُنَاكَ مَلَفَاتٌ مِّنْ
حَيَاتِهِنَّ قَدْ تَكُونُ سَيِّئَةً جَدًّا، وَلَكِنَّهُنَّ لَمْ يُظْهِرُوها



لَكَ، فاحمدي الله يا ابنتي، وكوني قنوعةً بما أعطاك
الله، ولا تُرهقي والدك أو زوجك بأشياء لا يقدر
عليها، وقد يغضب والدك عليك ثم يغضب الله
لغضبه، وحينها تنزل بك العقوبات.

وقد يملُّ زوجك من الجلوس معك بسبب تلك
المقارنات التي تسبب له المتاعب.





﴿ أُمِّي تَغْسِلُ الصُّحُونِ ﴾

فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تُوجَدُ فَتَاةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْجَوَالِ
سَاعَاتٍ، وَأُمُّهَا قَائِمَةٌ تَغْسِلُ الصُّحُونِ وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ،
ثُمَّ تَنْتَهِي الْفَتَاةُ مِنْ جَوَالِهَا وَتَخْرُجُ مَعَ صَدِيقَتَيْهَا، وَفِي
نَفْسِ الْوَقْتِ تَذْهَبُ الْأُمُّ لِتُرْتَبَ غُرْفَةُ ابْنَتِهَا، وَهَكَذَا
يَكُونُ الْيَوْمُ بَيْنَ الْأُمِّ وَابْنَتِهَا.

أَلَيْسَ هَذَا عُقُوقًا وَجَرِيمَةً فِي حَقِّ الْأُمِّ؟

إِنَّ بَرَكَ بِأَمِّكَ لَيْسَ بِأَنَاشِيدَ تَسْمَعِينَهَا أَوْ صُورَةَ
عَرَضٍ تَضَعِينَهَا فِي جَوَالِكَ، أَلَمْ تَحْفَظِي قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾؟

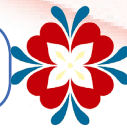
إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مِنْكَ إِحْسَانًا لِلْوَالِدَيْنِ وَلَيْسَ انْشِغَالًا
بِجَوَالِكَ عَنْهُمْ.



إِنَّ أُمَّكَ لَنْ تَطْلُبَ مِنْكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ أَخْلَاقَكَ الطَّيِّبَةَ
هِيَ الَّتِي تَدْفَعُكَ لِذَلِكَ.

سَوْفَ تَجْرِي الْأَيَّامُ وَتَكُونِينَ أُمًّا، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَكَ
ابْنُكَ وَابْنَتُكَ بِمِثْلِ تَعَامُلِكَ مَعَ أُمِّكَ.





﴿ ابنتي قصت شعرها ﴾

اتصلت بي إحدى الأمهات، وقالت: إن ابنتي قصت شعرها مثل الولد، وبدأت تتشبه بالأولاد، وغيّرت اسمها مع صديقاتها باسم ولد، ولبست ثوب ولد، وتفصيل أخرى تدمي القلب.

وتقول: كلما نصحتها بدأت ترفع صوتها عليّ، بأسلوب عجيب وكأنني خادمة عندها.

وتواصل كلامها: لقد هجرني حتى إخواني وأخواتي وأسرهم بسبب انحراف ابنتي، ولعلك تقول: أين والدها، فأقول إنه ميت منذ زمن.

وأنا أموت كل لحظة مع ابنتي التي أصبحت ولداً. انتهى كلام الأم.



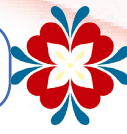
❁ أقول لتلك البنت:

١. **إِنَّ فَعْلَكَ هَذَا يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ،**
وَلَعَلَّكَ تَعْلَمِينَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ «لَعَنَ اللَّهُ
الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَاللَّعْنُ مِنَ اللَّهِ هُوَ الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ عَنْ رَحْمَتِهِ،
فَكَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكَ وَقَدْ طَرَدَكَ اللَّهُ مِنْ
رَحْمَتِهِ، وَكَيْفَ تُقَابِلِينَ اللَّهَ وَأَنْتِ كَذَلِكَ؟

٢. **إِنْ تَقْلِيدَ الشَّبَابِ يُخَالِفُ الْفِطْرَةَ الَّتِي خَلَقَكَ**
اللَّهُ عَلَيْهَا، فَأَنْتِ أَنْثَى، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ
كَالْأُنْثَى﴾ [سورة آل عمران: آية ٣٦].

٣. **لَا تَكُنْ شَخْصِيَّتِكَ ضَعِيفَةً،** فَتَتَأَثَّرِي بِكُلِّ نِدَاءٍ
مِنْ صَدِيقَةٍ أَوْ مِنْ تَغْرِيدَةٍ أَوْ مَقْطَعٍ يَدْعُو لَتِلْكَ
الْمُمَارَسَاتِ الْمُحَرَّمَةِ.



٤. فكري في حالِك بعد سنواتٍ وقد أصبحتِ أمًّا، يا ترى كيف ستكونُ ذكرياتُكِ عن تلكِ الفترة التي مارستِ فيها تلكِ الأفعالِ السيئة؟ بلا شكَّ أنَّها ستكونُ ذكري سيئةً وسوف تُؤثِّرُ على نفسيتكِ.

٥. إنَّ تعاملَك مع والدتك بهذه الطريقة من العقوق الذي قد تُعاقبين عليه في الدنيا قبل الآخرة، وفي الحديث «إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ» رواه البخاري، وفي الحديث الآخر «بَابَانِ مُعْجَلَانِ عُقُوبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَالْعُقُوقُ» رواه الحاكم

وهو في صحيح الجامع ٢٨١٠

٦. يجبُ أن تُفكِّري في نظرةِ المجتمعِ لك، الذي سيرميك بعباراتِ العتابِ بسببِ أفعالك، أليسَ عندك قلبٌ يتألَّمُ؟



﴿العين حق﴾

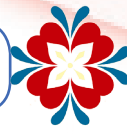
كُلُّنَا سَمِعَ بِقِصَصِ الْعَيْنِ، وَلَعَلَّكَ مَرَرْتَ بِتَجَرِبَةٍ
قَاسِيَةٍ فِي الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَفِي الْحَدِيثِ «الْعَيْنُ
حَقٌّ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَفِي لَفْظٍ: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قَدَرِ اللَّهِ
بِالْأَنْفُسِ». رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِسَنَدٍ حَسَنِ.

﴿وَهُنَا بَعْضُ الْإِشَارَاتِ:

١. لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَدَيْكَ ثِقَافَةٌ جَيِّدَةٌ عَنِ الْعَيْنِ وَطُرُقِ
التَّعَامُلِ مَعَهَا وَكَيْفِيَةِ الْعِلَاجِ مِنْهَا.

٢. تَعَرَّفِي عَلَى صِفَةِ الرُّقِيَّةِ وَضَوَابِطِ الرَّاقِي الَّذِي قَدْ
تَحْتَاجِينَ لِلتَّعَامُلِ مَعَهُ.



٣. لا تُبالغي في قضيّة العين، وأعطِها حَجمَهَا
المُناسبَ دُونَ غُلُوٍّ أَوْ تَفْرِيطٍ.

٤. احذري مِنْ تَصْوِيرِ خُصُوصِيَّاتِكَ، مِثْلَ جِسْمِكَ، أَوْ
مَلَابِسِكَ، أَوْ الْهَدَايَا الَّتِي يُعْطِيكَ إِيَّاهَا وَالذُّكُ أَوْ
زَوْجِكَ، أَوْ غُرْفَةِ نَوْمِكَ، أَوْ سَيَّارَتِكَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ،
لَأَنَّ التَّصْوِيرَ يَلْفِتُ الْأَنْظَارَ لَكَ، وَقَدْ تُصَابِينَ بِعَيْنٍ
حَاسِدَةٍ تُضُرُّكَ فِي صِحَّتِكَ وَدِرَاسَتِكَ أَوْ أُسْرَتِكَ،
وَالْقِصَصُ كَثِيرَةٌ فِي وَاقِعِنَا.

٥. لا بُدَّ مِنْ تَقْوِيَةِ إِيمَانِكَ بِاللَّهِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى
تَوْحِيدِكَ، مَعَ تَجْدِيدِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ
فِي وَقْتِهَا، مَعَ مُلَازِمَةِ الْأَذْكَارِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
سَوْفَ تَشْعُرِينَ بِحِفْظِ اللَّهِ لَكَ، وَفِي الْحَدِيثِ
«احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.



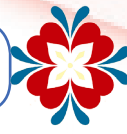
﴿ الْحِجَابُ عِبَادَةٌ وَلَيْسَ عَادَةً ﴾

إِنَّ الْحِجَابَ الَّذِي نَرَاهُ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ نِسَاءِ وَبَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ عَادَةً وَرِثُوهَا مِنْ أَجْيَالٍ سَابِقَةٍ.

إِنَّ الْحِجَابَ أَمْرٌ رَبَّانِيٌّ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهَا ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [سورة الأحزاب: آية ٥٩]، والحِجَابُ رمزٌ للطَهَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ لَكَ، قَالَ تَعَالَى ﴿ذَلِكَمُ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [سورة الأحزاب: آية ٥٣].

إِنَّ تَغْطِيَةَ الْوَجْهِ بِقِطْعَةٍ قِمَاشٍ لَيْسَ بِالشَّيْءِ الْهَيِّنِ، بَلْ هُوَ حِمَايَةٌ لَكَ مِنْ نَظَرَاتِ الرِّجَالِ السَّيِّئَةِ.

أَيُّهَا الْفَتَاةُ، أَنْتِ جَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ، يُرِيدُ الْإِسْلَامُ الْمُحَافَظَةَ عَلَيْهَا.



وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَبْحَثِي فِي مُحَرِّكَاتِ الْبَحْثِ فِي أَيِّ دَوْلَةٍ
أَهْمَلْتَ الْبَنَاتُ فِيهَا الْحِجَابَ، وَسَوْفَ تُشَاهِدِينَ
أَرْقَامًا عَالِيَةً فِي عَدَدِ التَّحَرُّشَاتِ وَالْاِغْتِصَابِ،
وَالسَّبَبُ هُوَ نَزْعُ الْحِجَابِ بِالدرَجَةِ الْأُولَى.

وَتَزْدَادُ الْمُصِيبَةُ إِذَا كَانَتِ الْبِنْتُ قَدْ زَادَتْ عَلَى
كَشْفِ وَجْهِهَا بِأَنْ وَضَعَتِ الزَّيْنَةَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ
الْمِكْيَاجِ وَنَحْوِهِ، فَيَا تُرَى لِمَنْ تَتَزَيَّنُ؟

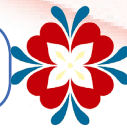
إِنَّ حَسْرَةَ الذَّنْبِ وَشَوْمَ الْمَعْصِيَةِ تُحِيطُ بِكُلِّ فَتَاةٍ
خَالَفَتْ أَوْامِرَ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [سورة طه: آية ١٢٤].

وَالْبِنْتُ الَّتِي تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهَا، يَجِبُ أَنْ تَحْذَرَ
مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يَغْضِبُهُ، لِأَنَّ التَّبَرُّجَ وَالتَّزْيِينَ لِلرِّجَالِ مِنْ
كَبَائِرِ الذُّنُوبِ.



فاتقي اللهَ الذي سوفَ يحاسبُك على كُلِّ شَيْءٍ،
قالَ تعالى ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [سورة الصافات: آية ٢٤].





﴿ مِنْ تَتَابِعِينَ عِبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ ؟ ﴾

كُلُّ الْبَنَاتِ لَدَيْهِنَّ جَوَّالٌ، وَكُلُّهُنَّ يُتَابِعْنَ عِبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِدَّةَ حِسَابَاتٍ، وَهُنَا بَعْضُ الرِّسَائِلِ:

١. اخْتَارِي الْحِسَابَاتِ الَّتِي تَسْتَفِيدِينَ مِنْهَا فِي دِينِكَ أَوْ دُنْيَاكَ، مِنْ حِسَابَاتِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الْأَطِبَّاءِ أَوْ الْحُكَمَاءِ، وَغَيْرِهِمْ.

٢. مُتَابَعَةُ التَّافِهِينَ وَالتَّافِهَاتِ لَا تَلِيقُ بِكَ، لِأَنَّ الْمُحْتَوَى الَّذِي يَقْدُمُونَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، فَكَيْفَ تُضَيِّعِينَ وَقْتَكَ فِي مُتَابَعَتِهِمْ؟

٣. بَعْضُ الْحِسَابَاتِ تَتَضَمَّنُ أَشْيَاءَ مُحَرَّمَةً، فَاحْذَرِي مِنْهَا، وَإِنْ غَابَ عَنْكَ الرَّقِيبُ مِنْ



والِدٍ أَوْ وَالِدَةٍ، فَاعْلَمِي أَنَّكَ لَنْ تَغِيْبِي عَنِ اللَّهِ
لِحِظَةٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ تَعَالَى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾

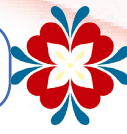
[سورة الحديد: آية ٤].

٤. **تَأْكُذِبِي أَنَّ بَعْضَ الْحِسَابَاتِ** قَدْ تُلْقِي عَلَيْكَ
بَعْضَ الشُّبُهَاتِ الْفِكْرِيَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِمُعْتَقَدِكَ.

٥. **بَعْضُ الْحِسَابَاتِ تُقَلِّلُ مِنْ قِيَمَةِ الثَّوَابِ وَالْقِيَمِ**
الشَّرْعِيَةِ مِمَّا تَجْعَلُكِ تَتَسَاهَلِينَ فِيهَا بِشَكْلِ
تَدْرِيجِيٍّ كَمَا سَمِعْنَا وَرَأَيْنَا.

٦. **لَا تُهْمِلِي دِرَاسَتَكَ** بِسَبَبِ تِلْكَ السَّاعَاتِ الَّتِي
تَمْكُثِينَ فِيهَا عَلَى الْجَوَّالِ.

٧. **بَعْضُ الْبَنَاتِ لَا تَتَعَاوَنُ مَعَ وَالِدَتِهَا فِي شُؤُونِ**
الْبَيْتِ، وَالسَّبَبِ: إِذْمَانُ الْجَوَّالِ.



٨. البَعْضُ وَقَعَ فِي الانْحِرَافِ الْأَخْلَاقِي، الَّذِي نَتَجَ مِنْ وَرَائِهِ الْهُمُومُ وَالْأَحْزَانُ.

٩. بَعْضُ الْمُتَزَوِّجَاتِ أَهْمَلَتْ بَيْتَهَا وَحَقُوقَ زَوْجِهَا، بِسَبَبِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ.

١٠. التَّوَازُنُ هُوَ الْحُلُّ، وَإِعْطَاءُ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، مَعَ مُرَاجَعَةِ النَّفْسِ فِي الْفَوَائِدِ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِعِ وَالْحِسَابَاتِ، وَمَاهِي الْأَضْرَارَ النَّفْسِيَّةُ وَالْفِكْرِيَّةُ وَالْأَسْرِيَّةُ وَالصَّحِيَّةُ الَّتِي نَزَلَتْ بِكَ بِسَبَبِ إِدْمَانِكَ لِمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ.





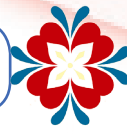
﴿ متى سيكون الزواج؟ ﴾

سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي تُكَونِينَ فِيهِ زَوْجَةً، طَالَ الْوَقْتُ
أَوْ قَصُرَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - ، وَهَذَا رَسَائِلُ :

١. الرغبة في الزواج شيء فطري ولا يصح أن
تجاهلها مهما كانت الظروف التي تحيط
بك.

٢. تحديد الوقت للزواج يختلف فيه الناس حسب
العادات والظروف في كل بلد.

٣. اقترح عدم الزواج في فترة الدراسة الجامعية
حتى تتفرغي لهماوم الدراسة بشكل جيد، إلا
إذا كانت الظروف تساعدك مثل أن يكون أهلوك
بالقرب منك، أو أن يكون زوجك سيتعاون



مَعَكَ بِشَكْلِ إِيْجَابِي، مَعَ تَأْجِيلِ الْحَمْلِ حَتَّى
تَنْتَهِيْنَ مِنَ الْجَامِعَةِ.

٤. **بَعْضُ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَجْبِرُونَ ابْنَتَهُمْ لِلزَّوْاجِ مِنْ
شَخْصٍ مُّعَيَّنٍ، وَهَذَا خَطَأٌ، وَأَضْرَارُهُ أَكْثَرُ مِنْ
فَوَائِدِهِ، وَيَجِبُ عَلَى الْبِنْتِ أَنْ تَرْفُضَ بِشَكْلِ
وَاضِحٍ، وَهَذَا الرِّفْضُ لَيْسَ مِنَ الْعُقُوقِ، لِأَنَّ
تَحْدِيدَ الزَّوْجِ مِنْ مَصْلَحَتِهَا وَلَيْسَ مِنْ مَصْلَحَةِ
وَالِدَيْهَا.**

٥. **بَعْضُ الْبَنَاتِ تُجَامِلُ وَالِدَيْهَا وَتَتَعَاطَفُ مَعَهُمْ
وَتُؤَافِقُ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ قَلْبَهَا،
ثُمَّ تَشْعُرُ بِالصَّدْمَةِ بَعْدَ الزَّوْاجِ بِأَيَّامٍ أَوْ أَسَابِيْعَ،
ثُمَّ تَطْلُبُ الطَّلَاقَ، وَهَذَا ظُلْمٌ لَهَا وَلِزَوْجِهَا.**

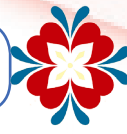


فَأَمَّا أَنَّهُ ظَلَمَ لَهَا فَلَا تَنَهَّ سَتَكُونُ مَطْلَقَةً بَعْدَ
أَشْهُرٍ مِنْ زَوَاجِهَا وَهَذَا يَجْعَلُ النِّظْرَةَ لَهَا سَيِّئَةً
فِي مَجْتَمَعِهَا، وَسَيَكُونُ الطَّلَاقُ مَدْمَرًا لِنَفْسِيتِهَا
لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.

وَأَمَّا ظَلَمُهَا لَزَوْجِهَا فَلَا تَنْهَ قَدْ دَفَعَ مَهْرًا وَكَانَتْ
أَمْنِيَّتُهُ أَنْ يُكْمِلَ مَعَكَ الْحَيَاةَ وَيَعِفَّ نَفْسَهُ،
وَلَكِنَّ ذَلِكَ انْتَهَى فِي لَحَظَاتٍ.

وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْرُ الَّذِي دَفَعَهُ قَدْ أَخَذَهُ عَلَى هَيْئَةٍ
قَرْضٍ مِنَ الْبَنكِ فَهُوَ يُسَدِّدُهُ كُلَّ شَهْرٍ لِمُدَّةِ
سَنَوَاتٍ.

وَقَدْ يَرْفُضُ فِكْرَةَ الزَّوْاجِ لِسَنَوَاتٍ لَشُعُورِهِ
بِالصَّدَمَةِ النَّفْسِيَّةِ مِنْ هَذَا الزَّوْاجِ الَّذِي رُبَّمَا لَمْ
يَدُمْ لِنَحْوِ شَهْرٍ كَمَا فِي بَعْضِ الْقِصَصِ.



٦. إذا شعرت بالراحة للرجل المتقدم لك، فاجمعي معلومات عنه - بالتعاون مع والدك وإخوانك - عن عدة أمور ومنها: صلاته، أخلاقه، نفسيته، طبيعة تفكيره، حياته الاجتماعية، وظيفته، مسكنه، وكل هذه المعلومات يجب أن تكون قبل عقد الزواج، حتى تتضح لك خفايا هذا الرجل لتكوني على بصيرة في اختيار الشخص الذي سيكون معك في بقية عمرك الذي قد يمتد لنحو خمسين سنة - إن طالت أعماركم -.



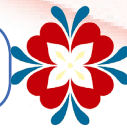


﴿ إِذَا وَقَعَ الطَّلَاقُ بَيْنَ وَالِدَيْكَ ﴾

مِنْ أَصْعَبِ مَا يَكُونُ عَلَى الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ أَنْ يَقَعَ الطَّلَاقُ بَيْنَ وَالِدَيْهِمْ، وَحِينَهَا لَا تَسْأَلُ عَنِ الِهِمُومِ النَّفْسِيَّةِ، وَالصِّحْيَةِ، وَالتَّرْبَوِيَّةِ، وَالتَّغْيِيرَاتِ فِي كُلِّ شُؤْنِ الْحَيَاةِ.

وَبِمَا أَنَّ حَدِيثِي هُنَا لِلْبَنَاتِ، فَهَذِهِ وَمَضَاتٌ لِكُلِّ بِنْتٍ عَاشَتْ فِي قِصَّةِ طَلَاقٍ بَيْنَ وَالِدَيْهَا:

١. حَاولِي أَنْ تَدْخُلِي فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ وَالِدَيْكَ، لِيَرْجِعَا إِلَى بَعْضِهِمَا، وَهَذَا يَتَطَلَّبُ بَعْضَ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِقَوَاعِدِ الصُّلْحِ، وَقَدْ تَحْتَاجِينَ لِدُخُولِ بَعْضِ أَقَارِبِكَ مَعَكَ فِي ذَلِكَ.



٢. لا تكوني قاسيةً في تعاملِك مع والدِك بسببِ
هذا الطلاق.

٣. بعد الطلاق، يَبْقَى هذا والدك، وهذه أمك،
والواجبُ عليكِ احتواءُ الموقِفِ، والصَّبْرُ على
مَا يَقَعُ عليكِ من مآسٍ بسببِ ذلك الطلاق.

٤. في الغالبِ أَنَّ الأبناءَ والبناتِ يتفاعَلُونَ عاطفياً
مع أمهم وهذا لا غرابة فيه.

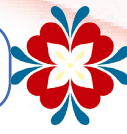
٥. إذا بقيتِ مع أمكِ فاحرصي عليها وَكوني قَريبةً
منها، لأنَّهَا سَوْفَ تَشْعُرُ بالفراغِ العاطفيِّ
والنَّفْسي بعد طلاقِ والدِك.

٦. حَافِظِي على دراستِك ومُسْتَقْبَلِكِ وَلَا تَجْعَلِي
الطلاقَ سَبباً للفشلِ في دراستِك.



٧. احذري من صديقاتِ السُّوءِ، لأنَّكِ سَوْفَ
تَشْعُرِينَ بِالْفَرَاغِ الْكَبِيرِ بَعْدَ غِيَابِ وَالِدِكَ أَوْ
وَالِدَتِكَ عَنْكَ، وَقَدْ يُزَيِّنُ لَكَ الشَّيْطَانُ الْجُلُوسَ
مَعَ الصَّدِيقَاتِ السَّيِّئَاتِ، وَكَمْ جَرَّ الطَّلَاقُ مِنْ
مُشْكَلَاتٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ.

٨. قَدْ تُمَارِسُ وَالِدَتُكَ التَّحْرِيطَ ضِدَّ وَالِدِكَ فَلَا
تَسْتَجِيبِي لَهَا، وَقُولِي يَا أُمِّي: هَذَا أَبِي وَلَنْ
أَطِيعَكَ فِي الْإِسَاءَةِ لَهُ، وَكَمَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ
أَكُونَ بَارَّةً بِكَ، فَيَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ بَارَّةً بِأَبِي.
٩. إِذَا بَقِيتِ مَعَ وَالِدِكَ، فَكُونِي خَيْرَ مُعِينٍ لَهُ
عَلَى الْحَيَاةِ، وَاعْلَمِي أَنَّهُ يُعَانِي مِنَ الضُّغُوطِ
النَّفْسِيَةِ خَاصَّةً بَعْدَ الطَّلَاقِ فَكُونِي مَعَهُ بِقَلْبِكَ
وَمَشَاعِرِكَ.



١٠. إِذَا تَزَوَّجَ وَالِدُكَ فَاحْتَرِمِي زَوْجَتَهُ، وَلَا تَكُونِي قَاسِيَةً مَعَهَا بِسَبَبِ طَلَاقِ أُمِّكَ.

١١. قَدْ تُحَرِّضُكَ أُمُّكَ ضِدَّ زَوْجَةِ أَبِيكَ، فَاحْذَرِي مَنْ طَاعَتَهَا فِي ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا مِنَ الظُّلْمِ، وَرَبُّنَا قَدْ حَرَّمَ الظُّلْمَ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَفِي الْحَدِيثِ «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٢. لَا تُرْهَقِي وَالِدَكَ بِالطَّلَبَاتِ الْمَالِيَّةِ، وَكُونِي قَنُوعَةً بِمَا يُعْطِيكُمْ وَالِدُكُمْ، وَأَنْتِ تَعْلَمِينَ بَأَنَّ وَالِدَكَ عَلَيْهِ التَّزَامَاتُ مَالِيَّةٌ أُخْرَى، خَاصَّةٌ بَعْدَ زَوَاجِهِ الثَّانِي فَاتَّقِ اللَّهَ فِي وَالِدِكَ.

١٣. احْرَصِي عَلَى أَخَوَاتِكَ، وَكُونِي قُدْوَةً لَهُمْ، وَاعْلَمِي أَنَّهُمْ بِحَاجَةٍ لَشَيْءٍ مِنَ الْمُتَابَعَةِ وَخَاصَّةً فِي ظِلِّ الانْفِتَاحِ الْكَبِيرِ عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ.



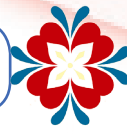
١٤. كُونِي حَسَنَةَ الْخُلُقِ مَعَ إِخْوَتِكَ مِنْ زَوْجَةِ أَبِيكَ،

وَاعْلَمِي بِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكَ وَأَخَوَاتُكَ، وَلَا يَصِحُّ
أَنْ تَهْجُرِيَهُمْ أَوْ تَوْذِيَهُمْ بِسَبَبِ تَحْرِيزِ أُمِّكَ.

١٥. كُونِي قَوِيَّةَ الْعَزِيمَةِ فِي مُوَاجَهَةِ الْحَيَاةِ، وَلَا

تَجْعَلِي هَذَا الطَّلَاقَ سَبَبًا لِهَزِيمَتِكَ النَّفْسِيَّةِ
أَمَامَ صُعُوبَاتِ الْحَيَاةِ.





﴿ الزَّوْجُ أَوْ الْوَظِيفَةُ؟ ﴾

بَعْضُ الْبَنَاتِ أَصْبَحَتْ تَرَى أَنَّ الْوَظِيفَةَ أَهَمُّ مِنَ
الزَّوْجِ، فَهِيَ تَرْفُضُ كُلَّ زَوْجٍ حَتَّى تَضْمَنَ وَظِيفَتَهَا،
وَتَمُضِيَ السَّنَوَاتُ، وَقَدْ تَتَأَخَّرُ الْوَظِيفَةُ، وَقَدْ يَفُوتُهَا
قِطَارُ الزَّوْجِ كَمَا هُوَ حَالُ بَعْضِ الْبَنَاتِ اللَّاتِي
تَجَاوَزْنَ الثَّلَاثِينَ.

وَالصَّوَابُ، أَنَّ الْبِنْتَ حِينَ مَا يَأْتِيهَا الزَّوْجُ الْمُنَاسِبُ
فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ أَنْ تَقْبَلَ بِهِ، وَتُكْمَلَ مَعَهُ مَسِيرَةَ الْحَيَاةِ،
وَتَنْجِبَ الْأَبْنَاءَ وَالْبَنَاتِ، وَتَعِيشَ الْأُمُومَةَ وَالْأُسْرَةَ
الَّتِي هِيَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ الْوِظَائِفِ.

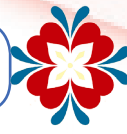
فَإِنْ جَاءَتْ الْوَظِيفَةُ بَعْدَ الزَّوْجِ فَلَا مَانِعَ مِنْهَا بِشَرَطِ
أَنْ تَنْظُرِي فِي الْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ.



والغريبُ أنَّ بعضَ النساءِ تأتيها الوظيفةُ بعدَ الزَّواجِ
فتبدأ بالتَّمرُّدِ على أسرتها وتخلعُ زوجها بدونِ أيِّ
سببٍ يستحقُّ، معَ أنَّ الزوجَ لم يرفضْ وظيفتها،
ولكنَّهُ التفكيرُ الغريبُ والتَّحريضُ من بعضِ
الصديقاتِ اللواتي يُشجِّعنَ الموظَّاتِ على التَّخلي
عنِ الأسرةِ لتعيشَ حرَّةً كما تريدُ بدونِ أنْ يزعجَها
الرجلُ بالسَّؤالِ والمُتَابَعَةِ، وبدونِ أنْ تعيشَ هُمومَ
الأطفالِ ومسؤولياتِهِم.

ولكنَّها بعدَ زمنٍ ستَعْرِفُ أنَّ أسرتها هي كلُّ شيءٍ،
وأنَّ الوظيفةَ مجرَّدُ وسيلةٍ للحصولِ على المالِ فقط.





﴿ وصايا لطالبات العلم ﴾

مَرْحَبًا بِتِلْكَ الْفِئَةِ مِنْ فِتْيَانِنَا اللَّاتِي اشْتَغَلْنَ بِالْعِلْمِ
النَّافِعِ، عِلْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَكْنَ،
وَلتَسْمَحْنَ لِي بِأَنْ أَهْمِسَ لَكُنَّ بِبَعْضِ الْهَمَسَاتِ
الَّتِي تُفِيدُكُنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فِي مَسِيرَتِكُنَّ الْعِلْمِيَّةِ.

١. **بين وقتٍ وآخر افرحي بسلوكٍ طريقِ العلمِ**
وجددي في نفسكِ الثباتَ على العلمِ،
وتذكّري قولَ النبي ﷺ: «مَنْ سَلَكَ
طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا
إِلَى الْجَنَّةِ» رواه مُسْلِم.

٢. **عليكِ بالصدقِ والإخلاصِ في طريقِ العلمِ،**
فالإخلاصُ هو سرُّ التوفيقِ الربّانيِّ لَكِ، قَالَ
تَعَالَى ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [سورة محمد: آية ٢١].



٣. ابذلي همّتك في الازدياد منه حسب وقتك وطاقتك والإمكانيات المتوفرة لديك، ولا تعذري بالظروف، فعند البحث ستجدين عدة خيارات، وتأملي هذه المجالات:

* الدروس الصوتية في الانترنت.

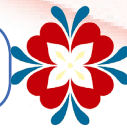
* الدروس عبر الواتس التي انتشرت في الفترة الأخيرة.

* حضور الدروس في المساجد.

* القراءة الحرة ثم تسجيل الأسئلة التي ترد عليك وتخصيص وقت لسؤال أهل العلم عبر الواتس ونحوه.

* متابعة البرامج العلمية المحفزة للتعلم والقراءة.

* متابعة المواقع الإسلامية عبر الإنترنت.



٤. **يا طالبة العلم،** أنتِ تعلمين مدى الهجمة على المرأة في هذا الزمن، ولا شك أن العلم هو النور الذي سيضيئ لك الطريق في كيفية مواجهة هذه الهجمات.

٥. **وأنتِ في طريق التعلم** لا تتخلي عن أوثقك وحياتك وفطرتك وحافظي على كل ذلك.

٦. **في تعاملك مع عامة النساء** ستجدين من تزهدك في العلم إما تصرّيحاً أو تلميحاً، فلا تستغربي فهذا هو الطريق.

٧. **اصبري على طريق العلم والعمل، وللصبر** حلاوة تبين في العواقب، ومن يتصبر يصبره الله، ومن جدّ وجد، وليس من سهر كمن رقد.

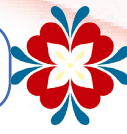


٨. لا يُخَالِفُ قَوْلُكَ فِعْلُكَ، فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ تَأْمُرِي
البنات بالحياءِ وَأَنْتِ مَقْصُورَةٌ فِيهِ؟ وَهَلْ يَصِحُّ
أَنْ تُحَفِزِي الْفَتَيَاتِ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ
وَأَنْتِ قَاسِيَةٌ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُنَّ؟

٩. مع زوجك، كُونِي الزَّوْجَةَ الْجَمِيلَةَ الرَّائِعَةَ فِي
نَفْسِكَ وَمَلَابِسِكَ وَبَيْتِكَ وَكُلِّ شَيْءٍ، وَلَا
تَجْعَلِي زَوْجَكَ يَشْعُرُ بِأَنَّ الْعِلْمَ أَخَذَكَ عَنْهُ.

١٠. قَدْ تَحْتَاجِينَ لِسُؤَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَالْتَزِمِي بِأَدَبِ
السُّؤَالِ.

١١. زُورِي الْمَكْتَبَاتِ الْعِلْمِيَّةَ وَمَعَارِضَ الْكِتَابِ
بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ وَتَابِعِي الْجَدِيدَ وَالْمُفِيدَ مِنَ
الْكُتُبِ، وَمِنْ مَزَايَا هَذِهِ الزِّيَارَاتِ - غَيْرَ
الاستفادة العلمية -، أَنَّهَا تُبْقِي الانتماء العلمي
والحماس المَعْرِفِي حَاضِرًا فِي نَفْسِكَ.



١٢. لَخَصِي الْفَوَائِدَ الْمَهْمَةَ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا

مِنْ خِلَالِ الْقِرَاءَةِ أَوْ السَّمَاعِ، وَاكْتُبَهَا فِي

مُلَاحَظَاتِ الْجَوَّالِ، ثُمَّ رَتِّبَهَا بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

وَانْشُرِهَا عَلَى الْأَخَوَاتِ عَبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ

كَالْوَاتْسِ أَوْ التَّلِيْجَرَامِ.

١٣. شَارِكِي بِالْكِتَابَةِ فِي الْمَوَاقِعِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَاكْتُبِي

مَقَالًا فِي الشَّهْرِ، وَاجْعَلِيهِ مَوْثِرًا وَمُمْتِيزًا لَعَلَّ اللَّهَ

أَنْ يَنْفَعَ بِهِ.

١٤. إِنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، فَاحْرِصِي أَنْ تَأْخُذِي أُصُولَ الْعِلْمِ

وَمُهِّمَّاتِ الْمَسَائِلِ فِي الْعَقِيدَةِ وَالْعِبَادَاتِ، ثُمَّ

خُذِي مِنْ أَحْكَامِ الْمَرْأَةِ وَخَصَائِصِهَا الْفَقْهِيَّةِ،

وَطَالِعِي شَيْئًا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالْأُسْرَةِ،

لَأَنَّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ مِهْمَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ.



١٥. سَاهِمِي فِي الْمُشَارَكَةِ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ،
وَانْشُرِي الْفَائِدَةَ الْجَمِيلَةَ وَالْمُفِيدَةَ، وَلَا يَصِحُّ
أَنْ تَتْرُكَ هَذَا الْبَابَ لِلْفَارِغِينَ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ
الَّذِينَ يَنْشُرُونَ الْفَسَادَ بِالْوَانِهِ.
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِكَ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ.



من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب
فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت
www.s-alamri.com

